آثار ادبيّة

كتاب اسرار البلاغة — سفرٌ دلّ عنوانهُ على موضوعهِ تأليف الامام عبد القادر الجرجاني الشهير واضع علم البيان اودعهُ من قواعد هذا العلم ما لم يُحط بهِ احدٌ قبلهُ ولم يكد يزيد عليهِ من جآء بعدهُ نقّب فيهِ عن اسرار البلاغة فأماط عنها نقاب الخفآء ونصّ أعلامها للسالكين فاهتدوا بها في مستبهمات الارجآء في بيانٍ فصّل فيهِ المسائل تفصيلاً وبسط الكلام عليها الى ما لا يدع لاشكالٍ سبيلاً فكان اصلاً جامعاً لاركان هذا العلم ومهمّاتهِ كاشفاً عن حقائق اسرارهِ ودقائق مُبهماتهِ فلهُ في ذلك الفضل الذي لا يزاحمهُ فيهِ مزاحم والذكر الباقي ما بقي في الامة ناثرٌ او ناظم

ولقد طالما كان هذا الكتاب مرمى لاماني المتأدبين ومطمحاً لابصارهم لشهرة المؤلف بين ارباب هذا الفنّ وكثرة ما يرد ذكرهُ في مصنفاتهم الا انهُ كان عزيز المثال بعيد المنال الى ان وقعت نسخةٌ منهُ في يد حضرة العالم الفاضل السيد محمد رشيد رضى منشئ مجلة المنار الاسلامي المشهورة فبادر الى تمثيلهِ بالطبع مصححاً بقلمهِ وقد فسر ما يقتضي التفسير من غريبهِ وافتتحهُ بمقدمةٍ لطيفة ذكر فيها مكان هذا العلم من علوم العربية ومكان المؤلف ممن الفوا فيهِ فأجاد في كل ذلك وافاد

والكتاب متقن الطبع جيد الورق يقع فيما يزيد على ٣٥٠ صفحة فنحضّ الادبآء والدارسين على مقتنآهُ ونثني على حضرة رصيفنا المشار اليهِ اطيب الثنآء لما آثر بهِ الناطقين بالضاد من هذه الطرفة الحسنآء

حريق ميت غمر — هو عنوان رسالةٍ عني بتأليفها حضرة الاديب محمود بك حسيب صاحب مجلة المجلات العربية ذكر فيها طرفاً من تاريخ هذه المدينة وتفصيل ما وقع فيها من الحريق الهائل الذي كان فاتحة حرائق هذه السنة وعفا به ما يزيد على نصف المدينة . وقد اودعها كثيراً من الرسوم التي تمثل الاحيآء المحترقة وحال بعض المصابين بالحريق وشيئاً من اقوال الشعرآء والخطبآء في رثآء المدينة والحضّ على اغاثة المنكوبين . ويؤخذ مما قررهُ بعد المشاهدة والبحث ان عدد المنازل التي دُمّرت يبلغ ٥٤٨ منزلاً خلا الدكاكين والمعامل وغيرها وهي تبلغ نحو التسعين وعدد الذين ماتوا بالحريق والردم نحو المئة ومثلهُ عدد الجرحى وان ما تلف من المال والعقار يقدَّر بما لا يقلّ عن ٢٠٠ الف جنّاي . ومن غريب ما جآء في تاريخها نقلاً عن ابن اياس انها احترقت قبل هذه المرة سنة ٩٢٤ للهجرة احرقها ثوّار عرب الشرقية بأمر شيخهم عبد الدائم بن بقر بعد نهبها في فتنةٍ ليس هذا محل ذكرها

والرسالة تنطوي على ما يقرب من ٦٠ صفحة وقد جعل ثمن النسخة منها عشرة غروش مصرية وارصد ما يدخل من ثمنها لاعانة المنكوبين بهذه النازلة فنحضّ اهل الكرم والمروءة على مشتراها ونسأل لمؤلفها خير الجزآء على حسن صنيعهِ والله لا يضيع اجر المحسنين